

الفائق في غريب الحديث

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصيب من الرّأس أس وهو صائم .
رأس هذه كناية عن التقبيل . عمر رضى الله عنه عن أذينة العبدى : حَجَّجْتُ من رأس هَرِّ وِخَارِكِ أو بعض هذه المزالف فقلت لعمر : من أين أَعْتَمِرُ فقال : إيت عليّاً فسله فسألته فقال : من حيث ابتدأت . رأس هَرِّ وِخَارِكِ : موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما . المزالف : بين البرّ وبلاد الريف الواحدة مَزَلَفَةٌ . الخُدْرَى رضى الله عنه بنى ابن أخٍ لى أيام أُحُدٍ فاستأذنا له النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له فجاء فإذا هو بامرأته بين باب الدار والبيت . فسدّ الرمحَ نحوها . فقالت : لا تعجل وانظر ما على فِراشِكِ فإذا رَئىُّ مثلُ النّجوىِ فانْتَظَمَ بِسِنَانِهِ فماتا جميعاً .
رأى هو الحيّة العظيمة سُمى بالرئى الذي هو الجنى من قولهم : معه رَئىٌّ وتابعه ; لأن في زعماتهم أنه من مَسْخِ الجن ولهذا سَمَّوهُ شَيْطَانًا وِدُّبَابًا وِجَانًا وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ من رَأَى ; لأنهم يزعمون أن له رأياً وطبياً ويقال فلان رَئىٌّ قومه أى صاحب الرأى منهم وَوَجَّهَهُمْ وَقَد تَكْسِرُ رَأُوهُ لِإِتْبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا فيقال : معه رَئىٌّ كقولهم : صِلَىٌّ وَمِنْ خَيْرٍ . فرأب الثأى في سج . رئتى في بج . أرأيتمنى في رع . ترأمه في زف . رأى عين في عف . واجعلوا الرأى رأسين في فر . يرمى فى الك . ورأفة في دح . لا أرانى . وإلا رأيتك فى خش . أرأيتك فى عد أراك فى لق